دخول الكويت ، وعما اذا كان الحادث يعتبر فرديا أم تحولا جديدا في سياسة الكويت تجاه منظمة التحرير » . وقد ذكرت صحيفة « الرأي العام » الكويتية (٤/٢٨) ان مدير « وفا » منع من دخول الكويت لانه مدون في « اللائحة السوداء » منذ ابعاده عن الكويت في العام ١٩٦٦ لأسباب سياسية .

في ٥/١ شاركت « فلسطين الثورة » في الحملة فكتبت مقالا تحت العنوان « لماذا هذا الموقف لحكومة الكويت ؟ ملايين الدنانير الى الاردن يقابلها قطع المعونة عن مدارس منظمة التحرير » . وقد ذكّرت المجلة في مقالها بالنداء الذي نشرته الصحف الكويتية قبل ذلك باسبوعين ودعا فيه مكتب المنظمة في الكويت الجالية الفلسطينية الى جمع مبلغ مئة وخمسين الف دينار كويتي لتغطية نفقات تعليم أبناء فلسطين في مدارس منظمة التحرير في الكويت . وعلقت الصحيفة على ذلك بقولها «يبدو ان الاسباب الكامنة وراء مثل هذا الاعلان ليست مالية بحتة بل ان الاسباب الحقيقية أسباب سياسية اولا وقبل كل شيء . فالكويت تريد الفلسطينيين أدوات عمل عندها ، وهذا لا يمكن ان يتحقق الا في ظل استمرار الفلسطينيين في واقعهم السياسي والاجتماعي والتعليمي نفسه ، أي بمعنى أوضح ، في ظل بقائهم مشردين ومقهورين وطنيا ، وتحت حكم النظام الهاشمي العميل في عمان ، بينما الفلسطينيون يريدون وجودهم السياسي وكيانيتهم المستقلة المتحررة من أي وصاية عربية . اذا كان ثمة شيء غير هذا فلتقل لنا السلطة الكويتية لماذا يتعلم ابناء الشعب الفلسطيني في كل البلدان العربية الفقيرة والغنية في كل مدارسها وجامعاتها بالمجان الا في الكويت الغنية ؟ ثم لماذا تقدم الكويت ملايين الدنانير الى الاردن بحجة الصمود العربي وتضن على شباب الغد الفلسطيني ، ابناء النضال والصمود الحقيقي ، ببضعة من الدنانير الكويتية ولا تلتزم لا بل تقطع المعونة التي تعهدت بتقديمها الى مدارس المنظمة » .

كانت ردة الفعل الاولى على الصعيد الكويتي ان السيد عبد العزيز حسين أكد ان بلاده تقدم تأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد لشعب الفلسطيني ، كما أكد ان الكويت لن تتردد في تقديم كل المساعدات اللازمة للمنظمة وأوضح ان هناك تعاونا وثيقا بين الكويت والمنظمة وخاصة في مجال التعليم ثم نفى نبأ الغاء الكويت المنح التي تقدمها للطلبة الفلسطينيين (« وفا » ٥/٢) .

غير انه يبدو ان هذا التصريح كان يخفي خلفه جوا من الانفعال والتوتر في العلاقة الفلسطينية — الكويتية مما تطلب زيارة الى الكويت قام بها الاخ ابو مازن ، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وعضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية استمرت ثلاثة ايام واختتمت في ٥/٥ . وقد ذكرت « الرأي العام » الكويتية (٥/٥) ان ابو مازن قام بزيارة للسيد سعد العبدالله ، وزير الداخلية والدفاع ، وقد دار البحث فيها حول موضوع مشكلة التعليم التي اثارتها « فلسطين الثورة » . وذكرت الصحيفة الكويتية ان « الجانب الفلسطيني أوضح ان ما حصل لا يعبر عن حقيقة العلاقة ولا عن الشعور الحقيقي الذي يكنه الفلسطينيون للكويت ، وان الكلام الذي قيل لا يعبر عن رأي قيادة المقاومة » . كما قال السيد علي ياسين مدير مكتب المنظمة في الكويت والذي حضر اللقاء ان المنظمة راغبة في حل مشكلة التعليم بمساعدة الكويت . وطرح فكرة لتوفير نفقات التعليم الفلسطيني ذاتيا ، عن طريق فرض ضريبة خاصة بمساعدة اجرائية من الحكومة ... وقالت الصحيفة كذلك ان الوزير الكويتي أكد ان مجلس الوزراء سيبحث في جلسته صباح اليوم نفسه مشكلة التعليم الفلسطيني في ضوء المقترحات والدراسات التي ستدرسها لجنة تتمثل فيها الجهات المعنية الكويتية والفلسطينية .

وقد عقد مدير مكتب منظمة التحرير في الكويت في وقت لاحق مؤتمرا صحافيا أطرى فيه العلاقات الكويتية — الفلسطينية وتحدث عن المشكلات التي يواجهها المواطن الفلسطيني في الكويت وتوسع في مشكلة التعليم « التي أثيرت أخيرا ولكنها أثيرت للاسف بصورة سيئة لا تساعد على حلها اللهم الا اذا كنا أكبر بكثير من ان تؤثر فينا مثل تلك الحملة. ونحن نعتقد ان العلاقات القائمة بيننا وبين اخواننا في الكويت وحرصنا وحرصهم على حل هذه المشكلة لا يمكن ان يتأثر بزوبعات خارجية طارئة لا تهدف الى حل المشكلة » (« السياسة » الكويتية ٥/٧). وتلخص مشكلة التعليم الفلسطيني في الكويت